

بحار الأنوار

[371] والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف أبي عزوجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم، ؟ فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به، ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا أبي عزوجل في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أظأ موطئا إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه. الخبر (1). أقول: روى بعض هذا الخبر في موضع آخر بهذا السند المفيد، عن أحمد بن الوليد عن أبيه، عن سعد، عن عبد الله بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمان (2)، ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن الصدوق، عن أبيه عن سعد (3). 78 - ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن مالك ابن الأبرر النخعي، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن مالك (4) الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدره المنتهى أوقفت بين يدي ربي عزوجل، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم ؟ ؟ وجدت أطوع لك ؟ قال: قلت: رب عليا، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون، قال: قلت اختر لي، فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا ونحتله علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من

(1) أمالي ابن الشيخ: 64. (2) أمالي ابن الشيخ: 118. (3) المحتضر: 107 و 108. (4) في المصدر: عن غالب الجهني، وهو الصحيح كما يأتي في المتن.